التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي

Social perceptions of future anxiety among university student

تاريخ الاستلام: 2023/01/28؛ **تاريخ القبول:** 2023/07/18

1 * محمد ميلود سيفي

2 نادية دشاش

1 جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر

2 مخبر البحث في العلوم الاجتماعية E1090800، جامعة سكيكدة، الجزائر.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي وكيفية انتظامها وفق نظرية النواة المركزية لأبريك، باعتبار أكثر ما يثير قلقه هو المستقبل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث تقنية الشبكة الترابطية ل Anna maria Silvana de rosa.

فكانت النتيجة أن الطلبة يحملون تصورات سلبية على المستقبل والتي عبروا عنها في النواة المركزية من خلال مظاهر سلبية والجانب المادي، أما النظام المحيطي فتمثلت عناصره في تكوين أسرة، تحقيق الذات، متطلبات الحياة، بالإضافة إلى العناصر الفارقة والتي تمثلت في مظاهر إيجابية، الصحة والجانب الديني وعنصر الهجرة وهذا ما يفسر مدى تخوف الطالب الجامعي من المستقبل، فينعكس عليه سلبا ويظهر ذلك في سلوكاته وتصرفاته.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل، التصورات الاجتماعية، الطالب الجامعي

Abstract

This study aims to know the social perceptions of future anxiety among the university student and how they are organized according to the theory of the central nucleus of Abrik, considering that the most worries of him is the future.

The result was that the students had negative perceptions about the future, which they expressed in the central core through negative manifestations and the material side. As for the peripheral system, its elements were represented in the formation of a family, self-realization, life requirements, health as well as the material side and migration, in addition to the distinguishing elements and which was represented in positive manifestations, and this explains the extent of the university student's fear of the future, which is reflected in him negatively and this appears in his behavior and acts.

Keywords: Future anxiety, Social perceptions, University student.

Résumé

Cette étude vise à connaître les perceptions sociales de l'anxiété future chez l'étudiant universitaire et comment elles s'organisent selon la théorie du noyau central d'Abrik, considérant que ce qui l'inquiète le plus est l'avenir.

Le résultat était que les étudiants avaient des perceptions négatives de l'avenir, qu'ils exprimaient dans le noyau central à travers des manifestations négatives et le côté matériel. Quant au système périphérique, ses éléments étaient représentés dans la formation d'une famille, la réalisation de soi, les exigences de la vie, la santé ainsi que le côté matériel et la migration, en plus des éléments distinctifs et qui était représenté dans des manifestations positives, et ce explique l'ampleur de la peur de l'avenir de l'étudiant universitaire, qui se reflète négativement en lui et cela se traduit dans son comportement et ses actes.

Mots clés: Anxiété de future, Perceptions sociales, Étudiant universitaire.

* Corresponding author, e-mail: miloudsifi.mohammed@univ-guelma.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2023.

I - مقدمة

تعتبر الجامعة الواجهة التي يطل منها الشباب إلى المستقبل، باعتبارها السبيل الذي يضمن لهم مكانة أفضل لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع، ونضرا للمشاكل وضغوط الحياة التي يواجهها الطالب الجامعي، في ضل التغيرات الاجتماعية التي تشهدها العالم وتطورها بوتيرة متسارعة، والتي تتطلب كثيرا من الجهد والمرونة للتعامل معها، فأصبح ما يثير القلق لدى الطالب الجامعي هو المستقبل، وذلك لقلة فرص العمل والظروف المعيشية الصعبة.

فأشارت (rapport ,1991) "أن المستقبل بما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة يعد مصدر للقلق بصورة عامة، حيث أن كثيرا من الأفراد يواجهون شكوى ووعي غير مكتمل بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة وغير محددة" في (المشيخي،2009، ص.4).

فقد يشكل قلق المستقبل خطرا على صحة الفرد النفسية والجسدية، وهذا بالنسبة للأفراد الذين ينضرون للمستقبل نضرة إحباط وتشاؤم.

فقلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق، التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفا من المجهول تنجم عن خبرات ماضية يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر وعدم الاستقرار، وتسبب لديه نوعا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به إلى في نهاية الامر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو أي اضطراب نفسي خطير (حكيمة وأحمد،2011، ص.67).

كما يعتبره البعض الاخر عاملا تحفيزيا يدفع به إلى تحقيق الأهداف، ومسايرة ظروف الحياة وهذا ما أكده(Zaleski 1996): بأن قلق المستقبل يعتمد على أهمية الكفاءة الذاتية حيث أن لا بد ان يكون الشخص لديه القدرة على التحكم فيما حوله(البيئة)لإنجاز أهدافه الشخصية ولمواجهة الاحداث السلبية، وهذا الفهم جيد لتخفيف من قلق المستقبل في (مؤيد محمد،2010، ص.330).

فالفرد أثناء تصوره لموضوع معين فإنه يقوم بعملية اختيار لعدد من المعلومات المتعلقة بموضوع التصور، ثم تحدث استجابة انفعالية وقد أثبتت العديد من البحوث التي أجريت على مجموعة من الأفراد من مختلف الاعمار والمستويات، مدى تأثير سلوكيات الأفراد بتصوراتهم نحو المواضيع والأشياء، وهذه التصورات هي نتاج لتراكمات وتفاعل مع الأحداث والظروف (خروف،2018).

ولكون التصورات تختلف من شخص إلى أخر ونضرا لأهمية هذه الشريحة من المجتمع(الشباب)، أضحى من الضروري معرفة ما يحملونه من أفكار وتصورات وأراء نحو قلق المستقبل، باعتباره من المواضيع التي يجب معرفة نوع تصوراتها الاجتماعية.

فسنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، وعليه قمنا بطرح التساؤلات التالية:

1-ما محتوى التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي؟

2-ما نوع التصورات الاجتماعية التي يحملها الطالب الجامعي نحو المستقبل (إيجابية أم سلبية)؟

-أهداف الدراسة:

-معرفة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطالب الجامعي نحو قلق المستقبل وكيف تنتظم وفق نظرية النواة المركزية

-معرفة ما إذا كانت هذه التصورات إجابيه أو سلبية

-أهمية الدراسة:

تكمل أهمية الدراسة في أهمية موضوع الدراسة والذي تتناول موضوع قلق المستقبل، ونضرا لأهمية المستقبل لدى الشباب جاءت هذه الدراسة لتوضيحه أهمية مشكل قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، من خلال معرفة تلك الأفكار والاتجاهات والاعتقادات نحو قلق المستقبل، كما تكمل أهمية هذه الدراسة في كون الفئة المستهدف هم المورد الحقيقي لبناء المجتمع.

كما تكمل أهمية هذه الدراسة، في الدور التي تلعبه التصورات الاجتماعية في الكشف عن الواقع الذي يعيشه المجتمع، ومعرفة مدى انعكاس عاداته وتقاليده ومعتقداته في تصوره للمواضيع التي يعيشها المجتمع.

-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1-مفهوم التصورات الاجتماعية: هي: "عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء، هذا الشيء يمكن أن يكون شخصا، شيء جامد حدث، فكرة نظرية...أ] فهي عملية فكرية تهدف لبناء الواقع وهذا الهدف ممكن أن يكون ماديا أو معنويا" جودلي في (بشرى،2019، ص.21).

التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات والقيم والاتجاهات، التي كونها الطالب الجامعي حول قلق المستقبل وأهميته، والتي أدلو بها من خلال مجموعة من العبارات المتداعية بالاستخدام تقنية الشبكة الترابطية ل Anna maria Silvana de rosa.

2-قلق المستقبل:

يعرفه المشيخي (2019) بأنه " شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي اتجاه المستقبل والحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس"

التعريف الإجرائي: هو كل ما يحمله الطالب الجامعي من هموم ومخاوف وتوقعات مجهولة على المستقبل، من خلال توقعاتهم لأحداث قد تهدد حياتهم المستقبلية وتعيقهم عن تحقيق أهدافهم واشباع احتياجاتهم.

3-الطالب الجامعي: هم الطلبة والطالبات الذين يزاولون دراستهم وفق نظام ل م د للسنة الدراسية (2021،2022) بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، وفي دراستنا الحالية هم طلبة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية تلمسان للسنة الدراسية (2021:2022).

II- الطريقة والأدوات:

- **المنهج المستخدم:**

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، والذي يتماشى مع طبيعة الموضوع المتمثل في دراسة التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على تقنية الشبكة الترابطية ل ana maria Silvana de rosa سنة(1995) والتي تهدف إلى تحديد بنية ومضمون ومؤشرات القطبية و الحيادية في حقل المعاني المرتبط بالتصور الاجتماعي ،فيطلب من الفرد كتابة الكلمات التي تخطر في ذهنه عند قراءة الكلمة في وسط الصورة (المستقبل) ثم يطلب منه ترتيب الكلمات التي ذكرها من المهم إلى الأقل أهمية ثم تحديد ما هو سلبي وما هو إيجابي في هذه الكلمات بالترتيب ثم عملية تصحيح هذه المعطيات من خلال تقسيم الاستجابات التي حصلنا عليها بواسطة الشبكة الترابطية إلى فئات وفق المعنى المشترك بينهما ثم نحدد أهمية كل فئة وذلك من خلال استخدام القوانين المتعارف عليها بالنسبة لمستخدمي شبكة الترابط الحر (طاشمة،2018،ص.88).

2-5 حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة بقسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة أبو بكر بالقايد تلمسان حيث امتدت من 15 أفريل 2022 إلى غاية 15 جوان 2022.

3-5 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 120 طالب من قسم علم النفس والذي تمثل عددهم 1189طالب، فقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وهم موزعون حسب مستواهم التعليمي والتخصص كما هو موضح في الجدول الاتي:

-جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة:

الفئات	التخصصات	عدد الطلبة	النسبة المئوية	العينة المختارة
السنة الثالثة	**علوم التربية**	**151**	**%13**	**16**
	علم النفس العيادي	129	%11	13
	القياس النفسي	24	%2	2
السنة الثالثة	علوم التربية	128	%10	12
	عمل وتنظيم	38	%03	4
	القياس النفسي	16	%02	2
	علم النفس العيادي	105	%08	10
ماستر(1)	عمل وتنظيم	13	%01	1
	قياس نفسي	106	%09	11
	علم النفس العيادي	174	%15	18
	ع.النفس	38	%03	4

	المدرسي			
ماستر(2)	عمل وتنظيم	26	%02	2
	ع.النفس المدرسي	15	%02	2
	علم النفس العيادي	136	%11	13
	علم نفس التربوي	90	%08	10
المجموع	15	1189	%100	120

- **أدوات الدراسة:**

قد تم تطبيق تقنية الشبكة الترابطية وهي احدى التقنيات المعتمدة في دراسة التصورات الاجتماعية، والتي صممت من طرف الباحة Anna maria Silvana de rosa سنة 1995 وتهدف أساسا إلى تحديد بنية مضامين القطبية والحيادية في حقل المعاني المرتبطة بالتصور الاجتماعي والتي تعمل على تحديد بعض المفاهيم والتقديرات المرتبطة بالتصور الخاص أو لمجموعة من التصورات لمواضيع مرتبطة فيما بينها. (سمية،2013)

فمن خلال هذه التقنية نطلب من الفرد كتابة الكلمات التي تخطر على ذهنه عند قراءة الكلمة في وسط الصورة ومن بعد ذلك يطلب منه ترتيب الكلمات أو العبارة الذي ذكرها من الأهم إلى الأقل أهمية ثم تحديد الإيجابي والسلبي والمحايد في هذه الكلمات بوضع علامة (+، -،0) بالترتيب ثم نقوم بتقسيم استجابات الأفراد إلى فئات وفق المعنى المشترك بينهما وتحديد أهمية كل فئة وحساب ترتيبها وهذا حسب القوانين المتعارف عليها بالنسبة لمستخدمين شبكة الترابط الحر (طاشمة،2017).

III- النتائج ومناقشتها:

1. عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما محتوى التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي؟

وقد تم تصنيف الكلمات المتحصل عليها من خلال الشبكة الترابطية إلى تسعة فئات، اذ تم رصد محتوى التصورات من خلال ادراج جميع العبارات والكلمات التي تشير إلى كل فئة. كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (2): يمثل التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي:

الفئات	التكرارات	الترتيب
الجانب المادي	133	1.46
تحقيق الذات	81	2.91
تكوين أسرة	91	2.65
الهجرة	40	3.2
مظاهر إجابيه	38	3.13
الصحة	26	3
متطلبات الحياة	55	2.03
مظاهر سلبية	116	1.91
الجانب الديني	20	2.8
المجموع	66.66	2.55

يوضح الجدول أعلاه محتوى التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي، وعبر عنها في عناصر مختلفة ومتباينة ظهرت في 9 فئات هي كالاتي:

1-الجانب المادي: بتكرار (r=1.4/133) وهي الفئة التي تحتوي على كل البنود والكلمات التي لها دلالة على ما يشغل بال الطالب تحقيق منصب شغل في المستقبل وتغطية احتياجاته المادية مثل كلمة عمل، مال، نقود، بطالة، دراسة بدون عمل

2-مظاهر سلبية: بتكرار(r=1.91/116) فتحتوي هذه الفئة على الكلمات التي لها دلالة على النظرة السلبية للمستقبل والمشاكل التي يواجهها الطالب الجامعي أو يتوقع في المستقبل مثل كلمة تعاسة إمكانيات محدودة، مشاكل خوف من المشاكل، تسارع الوقت مرض، موت، قلق، تقدم في العمر.

3-تكوين أسرة: بتكرار(r=2.65/91) أما بالنسبة لهذه الفئة فتحتوي على الكلمات والعبارات التي لها دلالة على تكوين اسرة في المستقبل مثل كلمة زواج، أطفال، رجل صالح، زوجة صالحة

4-تحقيق الذات: بتكرار(r=2.91/81) فالكلمات والعبارات التي تحتويها هذه الفئة لها دلالة على ما يسموا اليه الطالب من تحقيق ذاته والرفع من مستواه مستقبلا ومن بين هذه الكلمات نجد كلمة النجاح، التطور، تحقيق الاحلام، إنجازات، أهداف، بناء الذات

5-الهجرة: بتكرار(r=3.2/40) تحتوي هذه الفئة على الكلمات التي لها دلالة على الهجرة والسفر خارج الوطن سوآءا فصفة شرعية او غير شرعية

6-مظاهر إيجابية بتكرار(r=2.03/55): ففي فحوى هذه الفئة كلمات لها دلالة على النظرة الإيجابية لبعض الطلب الى المستقبل ومن بين هذه الكلمات نجد كلمة أمل، فرح، تفاءل، حياة أجمل، حياة أجمل.

7-متطلبات الحياة: بتكرار(r=3.13/38) تحتوي هذه الفئة على العبارات والكلمات

التي ادلو بها الطلبة ولها دلالة على مدى تمنياتهم للحصول على بعض المتطلبات التي يرونها ضرورية في الحياة مثل سيارة، منزل، الاستقلالية، الحرية وهذا ما أدلو به في استجاباتهم.

8-الصحة: بتكرار(r=3/26) تحتوي هذه الفئة على الكلمات والعبارات التي لها دلالة على الصحة النفسية والجسدية مثل كلمة الصحة، راحة البال الراحة الهناء

9-الجانب الديني: بتكرار(r=2.8/20) أما بالنسبة لهذه الفئة فتحتوي على كل الكلمات والعبارات التي لها دلالة على ما يتعلق بالجانب الديني مثل كلمة توبة أعمال خيرية، انضباط ديني تأنيب ضمير، طاعة الوالدين.

جدول رقم (3): يمثل بنية التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل

أكثر من 2.55	أقل من 2.55	الترتيب / التكرار
النواة المحيطية الأولى: -تحقيق الذات -تكوين أسرة	النواة المركزية: -الجانب المادي -مظاهر سلبية	أكثر من 66.66
العناصر الفارقة: -الصحة -الجانب الديني -الهجرة -مظاهر إيجابية	النواة المحيطية الثانية: -متطلبات الحياة	أقل من 66.66

نلاحظ من خلال الجدول توزيع محتوى التصورات الاجتماعية وفق نظرية النواة المركزية والتي تم الحصول عليها من خلال نتائج تقنية التداعي الحر المنتظم والمحددة بأربع خانات هيا كالاتي:

الخانة الأولى: تضم عناصر النواة المركزية والتي تعد الأكثر تكرارا وأهمية والمتمثلة في فئتي الجانب المادي وكذا فئة مظاهر سلبية.

الخانة الثانية: تضم عناصر النواة المحيطية الأولى، وهي العناصر الأكثر تكرارا وأقل أهمية وتضم عنصرين وهما تحقيق الذات وعنصر تكوين أسرة.

الخانة الثالثة: وتضم منطقة العناصر الفارقة وهي العناصر قليلة الوجود وضعيفة الضهور والمتمثلة في أربعه عناصر وهي: الصحة، الهجرة متطلبات الحياة الجانب الديني.

الخانة الرابعة وهي منطقة العناصر المحيطية الثانية والتي احتوت على عنصر واحد وهو الجانب الديني.

فالنواة المركزية هي:" العنصر الذي بواسطته تنشأ وتتحول به معاني العناصر الأخرى المكونة للتصور "كما عرفها أبريك في (بشرى، 2019، ص.27)

وبناءا على النتائج المستخلصة في الجدول أعلاه يتضح أن محتوى تصورات الطالب الجامعي لقلق المستقبل تكونت من عنصرين تشكل النواة المركزية وهما الجانب المادي ومظاهر سلبية.

فانطلاقا مما سبق يحمل الطالب الجامعي تصورات سلبية على المستقبل كملا يعتبر الجانب المادي هاجسا يخاف منه كل طالب قد يكرس حياته من أجل الدراسة بغرض الحصول على عمل يغطي به احتياجاته المادية وهذا ما يؤدي بظهور مظاهر سلبية اتجاه المستقبل مما يؤدي به إلى قلق المستقبل.

فيرى المشيخي (2009) إن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يكون متشائما وينظر للمستقبل عل أنه مظلم وغامض

ويفسر الباحث ذلك أنها نتيجة متوقعة وطبيعية باعتبار أن كل ما يثير قلق الطالب هو المستقبل فالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها الطالب الجامعي، لها دور بارز في معتقداته وتصوراته اتجاه المستقبل.

وحسب أبريك في تحدثه عن وظيفة التبرير ًأن التصورات الاجتماعية تبين المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح بالتبرير القبلي أي قبل أن يشرع في أي عمل، أو التبرير البعدي أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فتسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره" (بشرى،2019، ص.28).

وهذا ما التمسه الباحث من خلال ما ادلو به الطلبة في استجاباتهم في هده الدراسة، فإن انخفاضا مستوى التوجه الى المستقبل يؤدي بشعور الشباب بالإحباط والعجز في الحاضر والياس بالنسبة لمستقبل فيصبح الطريق ممهد للاكتئاب". بدر في (المشيخي،2009، ص.)

كما أشار إليه منصور (1995) أن أكثر ما يثير القلق لدى الطالب المراهقين والشباب هو المستقبل فعندما يشعر بعد وضوح او عدم تحديد مستقبله المهني فإنه يشعر بإحباط وقلق على مستقبله وذاته ووجوده. في (مؤيد محمد،2010، ص.326).

أما فيما يخص النظام المحيطي فقد انتظمت وتأسست حول هذه النواة المركزية نظام محيطي تمثلت عناصره في تكوين اسرة وتحقيق الذات وهذا بالنسبة للنواة المحيطية الأولى ومتطلبات الحياة كعنصر للنواة المحيطية الثانية.

فيرى أبريك في تحدثه عن وضيفة التجسيد بأن:" النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكات ومواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الضرف والمواقف الأنية". أبريك في (بشرى،2019، ص.29).

فمن خلال محتوى تصور الطلب لقلق المستقبل والتي ادلو به في استجابتهم ضهور هذه العناصر في النظام المحيطي تجسد وتعكس واقع الظروف الأنية التي يعيشها الطالب الجامعي في عزوفه عن الزواج والتطلع الى تكوين أسرة وكذا سعيهم وراء تحقيق ذواتهم من خلال تحقيق أهدافهم المستقبلية وتوفير متطلبات الحياة التي باتت ضرورية مثل اقتناء منزل وتوفير وسيلة نقل.

أما العناصر الفارقة فهي العناصر التي تظم أقلية الأفراد و لكن ذو أهمية بالنسبة إليهم حيث ظهرت في فئه مظاهر إيجابية والصحة وكذلك الهجرة بالإضافة إلى الجانب الديني ، هذا ما يثبت مدى تمسك بعض الأفراد بقدراتهم الإيجابية ويعتبرون القلق عامل تحفيزيا لتحقيق الأهداف في المستقبل ،كما يعتبر البعض منهم أن الهجرة سواء الهجرة الشرعية أو الغير شرعية وسيلة لتحقيق المستقبل الغامض الذي أصبح هاجسا في حياتهم وهذا ما أكدته دراسة قام بها كل من منصوري و العمري و طرد(2021) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية التي توصلت نتائجها الى ان قلق المستقبل لدى الطالب الجامعي مرتفع وان قلق المستقبل ينعكس على تفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية، كما قد يلجأ بعضهم الى طرق أخرى مثل تعاطي المخدرات ودخول عالم الجريمة وهذا هروبا من الواقع، ففي دراسات قام بها مجموعة من الباحثين أثبتت أن الأفراد الغير المتمسكون بالقيم الدينية و الأخلاقية يظهرون قلقا اكثر من الأفراد الأكثر تدينا (مؤيد محمد،2010، ص.371).

وكل هذا في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها الطالب الجزائري مثل شبح البطالة وتدني القدرة الشرائية والمشاكل التي يواجهها والتي تعيقه عن تحقيق أهدافه فتعكس التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث في المستقبل وظهور قلق المستقبل لديه والذي يشكل خطرا على حياته النفسية والاجتماعية.

2-6 عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني: ما نوع التصورات الاجتماعية التي يحملها الطالب على المستقبل (إيجابية أم سلبية)؟

بعد حساب عدد الكلمات ذات الاتجاه الإيجابي، السلبي، المحايدة كما حددها أفراد العينة والموضح في الجدول الاتي:

جدول (4). تقسيم الكلمات المتداعية حسب اتجاهاتها في تصورات أفراد العينة:

إتجاه الكلمات	التكرار
ذات اتجاه إيجابي(+)	107
ذات اتجاه سلبي(-)	476
محايدة(0)	17
المجموع	600

يوضح لنا الجدول اتجاهات التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل لدى الطالب الجامعي والتي تضم مجموعة من الكلمات السلبية المدلون بها من طرف الطلبة والمقدرة ب 476 كلمة وكذلك مجموع الكلمات الإيجابية والتي قدرت ب 107 كلمة بالإضافة إلى الكلمات المحايدة والتي كان عددها 17 كلمة، ومن خلال الجدول السابق سوف نقوم بحساب اتجاهات التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل من خلال حساب قيمة القطبية وقيمة الحيادية عن طريق القوانين المعمول بها والمذكورة سابقا.

-حساب قيمة القطبية: بما أن قيمة p=-0.6 وتنتمي إلى لمجال] -0.5، -1[إذن فإن التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل هي ذات اتجاه سلبي.

-حساب قيمة الحيادية: بما أن قيمة N=-0.9 وتنتمي إلى المجال [-0.5، -1] إذن

التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل ذات حيادية ضعيفة.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج يمكن القول ان الاتجاه التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل في مجملها هي ذات اتجاه سلبي وهنا يمكننا القول إن نظرة الطالب الجامعي للمستقبل هي سلبية وهذا ما التمسناه في الاستجابات التي أدلو بها الطلبة.

فتشير نتائج العديد من الدراسات أن المستقبل وما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة قد يجعله مصدرا من مصادر القلق فالإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل و التعامل معها بطريقة سلبية وعدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية التي يواجهها في بيئته قد تكون عاملا مفجرا لضهور قلق المستقبل و الذي يؤثر سلبا على الصحة النفسية و الجسدية للفرد إلا أن النظرة الإيجابية للحياة وعند مواجهة الأحداث وقدرة الفرد على الفصل بين الأمنيات و التوقعات المبنية على الواقع والرضا بالقضاء و القدر قد تساهم في الحد من قلق المستقبل وتجعله عاملا محفزا لتحقيق الأهداف و الطموحات.(حيدر،2010)

IVالخاتمة:

إن دراسة التصورات الاجتماعية لقلق المستقبل خاصة عند شريحة مميزة في المجتمع وهو الطالب الجامعي، يعتبر مجالا خصبا للدراسة و ذلك لأهمية المستقبل، وارتباطه بأهداف و احتياجات وأحلام و أهداف يسعون إلى تحقيقها، فمعرفة ما يحمله الطالب الجامعي من أراء و معتقدات وأفكار وقيم عن المستقبل، قد تساعد في فهم و تحليل سلوكياتهم و مواقفهم اتجاه الظروف الأنية التي يواجهها، والاحداث التي يتوقع حدوثها في المستقبل، هذا ما التمسناه في هذه الدراسة المبسطة ،فالنتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة واللتي أسفرت في مجملها على الاتجاه السلبي، الذي يحمله الطالب الجامعي عن المستقبل تفسر الواقع الذي يعيشه الطالب الجامعي، إذ أصبح المستقبل هاجسا بالنسبة اليه قد يعيقه في تحقيق أهدافه وطموحاته في ظل الظروف و المشاكل الاجتماعية التي يعيشها .

توصيات واقتراحات:

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة نستخلص بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

-الاهتمام بالجانب النفسي للطالب من خلال وضع حصص توعوية للطالب يقوم بها مختصين نفسانيين أو للتخفيف عن المعاناة التي يعيشها الطالب سوآءا من الجانب الاجتماعي أو الجانب الأكاديمي.

-توفير وتوظيف مختصين نفسانيين في الكليات الجامعية وكذا الإقامات الجامعية لمراعاة الحالة النفسية للطالب وتسهيل من عملية التواصل بين الطالب والمختص النفسي عند الضرورة.

-وضع استراتيجية للاهتمام بمستقبل الطالب خاصة توفير منصب شغل للطالب وتوفير الجانب المادي للطالب لأن كل ما يشغل اهتمام الطالب والجانب المادي وما يحمله من أفكار سلبية على المستقبل قد تؤثر على حالته النفسية ومردوده الأكاديمي

-للاهتمام بالبحث العلمي الذي هو أساس التطور والازدهار يجب الاهتمام بالجانب النفسي للطالب وتوفير متطلباته اليومية باعتباره أساس العملية التعلمية لأن قلق الطالب على مستقبله قد يؤثر على المردود الأكاديمي للطالب وبتالي لا نستفيد من إمكانيات الطالب.

المراجع

1. آيت حمود، حكيمة وفاطمي، أحمد. (2011). قلق المستقبل لدى فئة من الشباب البطال. مجلة أنسنه للبحوث والدراسات. (2)، ص65-84.
2. بن شوفي، بشرى. (2019). التصورات الاجتماعية مقاربة نظرية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. 7(3).
3. حاج الشيخ، سمية. (2013). التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الأطباء. رسالة ماجيستر غير منشورة. جامعة بسكرة، الجزائر.
4. حيدر، عبد العزيز. (2018). الشيخوخة النفسية أسبابها وطرق مواجهتها. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
5. خروف، حياة. (2018). التصورات الاجتماعية للعمل لدى خريجي الجامعة ومراكز التكوين المهني بالشركة الجزائرية لتوزيع الغاز والكهرباء. مجلة التواصل للعلوم الإنسانية والاجتماعية. 24(5)، ص116-131 .
6. طاشمة، راضية. (2017). التمثلات الاجتماعية للروضة لدى الأولياء. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 5(2)، ص ص30-49.
7. طاشمة، راضية. (2018). التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. (2). ص 82-94
8. المشيخي، غالب بن محمد علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
9. منصوري، نبيل وصراد، توفيق والعمري، عبد النور. (2021). قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية –دراسة ميدانية على مستوى جامعة أكلي محند اولحاج البويرة. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 7(3)، ص ص328-345 .
10. هبة، مؤيد محمد. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (26-27)، ص ص321-379.